

البخاري (32) "الخروج في طلب العلم" كتاب العلم - باب (61)-

22 للشيخ مصطفى العدوى 4102 21 2

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر الى الخضر وقوله تعالى هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا - 00:00:46

الصواب ان يقال وقول موسى هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا قال حدثني محمد ابن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب - 00:01:09

حدث ان عبيدة الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارا اي تجادل هو الحربن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى. قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال - 00:01:29

اني تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل الى اللقية هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:51

بينما موسى في ملأ من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عابدون خضر فسأل موسى السبيل اليه - 00:02:13

فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاوه وكان يتبع اسر الحوت في البحر فقال موسى لفتاه ارأيت اذا وين عفوا فقال لموسى فتاة ارأيت اذا اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت - 00:02:32

وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا فوجدها فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه استفید منه ما يلي - 00:02:59

اولا اذكر ما يتعلق بباب العلم او بكتاب العلم. اولا شدوا الرحلة لطلب العلم شد الرجال لطلب العلم فالمستثنى منه في قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد - 00:03:22

هي المساجد فالمعنى لا تشد الرجال لمسجد الا الى سلاسة مساجد اعتقد انا الى ثلاثة مساجد اما اذا شددت الرحلة لصلة رحم او لزيارة اخ في الله او لطلب علم - 00:03:49

فليس ثم مانع ففيه مشروعية الرحلة لطالب العلم وقد ورد الحديث مطولا وفيه ان موسى عليه السلام خطب بنى اسرائيل خطبة بلغة فابكاهم فتبتعه رجل فقال يا نبي الله من اعلم اهل الارض؟ قال انا - 00:04:12

فتعاتب الله عليه لما لم يرد العلم الى الله قال بلى عابدون خضر هو اعلم منك فسأل موسى السبيل الى لقيه ذكر الحديث فيه شد الرحلة لطلب العلم هذا وفيه ايضا - 00:04:40

ان المعلم من علمه الله لقوله هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا المعلم من علمه الله نعم الاخذ بالأسباب مشروع الاخذ بالأسباب مشروع والعلم بالتعلم لكن اولا وآخرها - 00:05:05

الذى يعلم هو الله وهذا مستنبط من قول موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا وهذه الفائدة الثانية اما

الفائدة الثالثة مشروعية او جواز تعلم الفاضل من المفضول - 00:05:40

فموسى عليه السلام افضل من الخضر ومع ذلك شد الرحل للتعلم منه شد الرحل للتعلم منه في الحديث ايضا واما يستفاد به منه في ابواب العلم عظيم علم الله سبحانه - 00:06:10

ان الخضر قال لموسى يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما انقص هذا العصفور بمنقاره من البحر فالشاهد من ذلك بيان عظيم علم الله من الفوائد المتعلقة بالعلم ايضا - 00:06:40

ان الشخص اذا جهل شيئا عاده ولم يصبر عليه وهذا من قوله انك لن تستطيع ما هي صبرا وعلل ذلك بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وكيف تصبر - 00:07:09

على ما لم تحط به خبرا قال العلماء من ثم ان من جهل شيئا عاده وله شواهد اخر منها التنزيل كقوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتينهم تأويله - 00:07:34

قوله تعالى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون اقول يعقوب عليه السلام اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فوصفوه بالضلال قائلين تالله انك لفي ضلال القديم وكان يعلم وهم لا يعلمون - 00:07:56

هكذا والله اعلم ومن الامور الاصولية المأخوذة من هذا الحديث المطول اختيار اخف المفسدين اذا تزاحمت المفاسد فخرق السفينة اولى من مصادرتها واحف اخف من مصادرتها وكذلك قتل الغلام اخف من ان يكفر ابويه - 00:08:22

هذا في الباب والله تعالى اعلى واعلم في الحديث ايضا من ابواب العلم الاشارة الى علم القيافة واقتاصاص الاثار هذا علم وهذا من قوله من قوله فارتدى على اثارهما قصص - 00:08:53

والله اعلم قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب يعني يا عبدالله بن عباس دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعلم القرآن وكأن هذا يفيد - 00:09:20

ان الشخص يبذل ما في وسعه لتعلم العلم كما ذهب موسى الى الخضر ومع ذلك لا يغفل عن سؤال الله البخاري بوب بباب قول النبي اللهم علمه الكتاب بعد قصة موسى - 00:09:46

فلعل هذا مسیر منه الى انه لا يستغنى ابدا عن الدعاء والله اعلم قال حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب - 00:10:05

في رواية اللهم علمه الحكم. في رواية في المسند وليس في الصحيحين. ولا في واحد منهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل والله اعلم قال باب متى يصح سماع الصغير - 00:10:39

قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس وهو من رجال البخاري المتتكلم فيهم الا ان البخاري انتقى احاديثه واروي كثيرا عن حاله ما لک بن انس قال حدثني مالك عن ابن شهاب - 00:11:07

عن وبيان الله ابن عبد الله ابن عتبة عن عبد الله ابن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان يعني اثنى الحمار وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

يصلی بمنی الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف استنبط منها ان ستة الامام ستة لمن خلفه من قوله فمررت بين يدي الصف وقوله يصلی بمنی الى غير جدار - 00:11:48

استدل به العلماء القائلون بان ستة مستحبة ليست بواجبها والحديث الذي فيه الحديث الذي فيه لا تصلي الا الى ستة ليس بثابت بهذا اللفظ وقد تكلف البعض فقالوا ان قوله الى غير جدار - 00:12:11

لا يعني انتفاء الستة فقد يستتر بشيء غير جدار ولكن هذا تابع لغة العرب في هذا المقام فالظاهر انه اراد بقوله يصلی الى غير جدار اي الى غير ستة والله اعلم - 00:12:37

قال وارسلت اللاتانة ترتع فدخلت عفوا عفوا وارسلت للاتان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي ومن الادلة على ان ستة الامام ستة لمن خلفه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الصحابة - 00:12:57

فجاءت شاة تمر فتقدم حتى لاصقت بطنه بالجدار ومرت الشاة من خلفه والله اعلم قوله متى يصح سماء الصغير هنا يقول انا ابن عباس قد نهذ الاحتلال والمراد قارب بلوغ الاحتلال - [00:13:26](#)

قارب البلوغ والله اعلم هذا ليس بتصريح فالاطفال يختلفون فمنهم الذكي الفطن ومنهم قليل الفهم وليس في الباب اثر عن رسول الله واضح تماما في هذا الباب. قال حدثنا حدثني محمد بن يوسف - [00:13:53](#)

قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجا في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. كونه عاقل وهو ابن خمس سنين. لا يعني ان جميع الصبيان - [00:14:21](#) من ابناءي الخمس يعقلون كعقله والله اعلم باب الخروج في طلب العلم الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبدالله بن ابي سعيد في حديث واحد اي من اجل طلب العلم بحديث واحد - [00:14:51](#)

اذا ان هذه الرحلة التي ذكر ان جابر رحل الى عبدالله ابن ابي سعيد في شأنها السند لا يسبت ففيه عبدالله بن محمد بن عقيل ومن الرواية المختلف فيهم والازهر ضعفه - [00:15:25](#)

والله تعالى اعلى واعلم. اما الحديث وحديث يحشر يحشر الله الناس يوم القيمة عراة وله طول والله اعلم وذكر في الخروج لطلب العلم حديث عبدالله ابن مسعود المتقدم عفوا حديث عبدالله بن عباس المتقدم - [00:15:46](#)

في تمارين اي جدال مع عن حرب بن قيس الفزارى والله اعلم باب فضل من باب فضل من علم وعلم اما فضل من علم وعلم وفيه نصوص غير التي ذكرها البخارى - [00:16:16](#)

فمنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقوله نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها ثم ادعاها كما سمعها وقول الله تعالى ولكن كونوا ربانيين - [00:16:41](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وفي الحديث الرابع في الحسد الذي هو الغبطة ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها هذه نصوص بالباب والله اعلم قال حدثنا محمد بن العلاء - [00:17:07](#)

وهو ابو قریب الهمداني قال حدثنا حماد بن اسامة هناك ثلاثة اسمهم حماد محمد بن زید حماد بن سلمة حماد بن اسامة ابن زید وابن اسامة من رجال البخاري وابن سلمة لم يخرج له البخاري اصولا - [00:17:38](#)

ولكنه من رجال مسلم عن بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - [00:18:04](#)

فكان منها طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك مال ولا تنبت كلأ - [00:18:25](#)

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قال ابو عبدالله قال اسحاق - [00:18:48](#)

وكان منها طائفة قيلت الماء قاء يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض شبه من علم وعلم بالارض الطيبة التي قبلت الماء قبلت فانببت الكلأ والعشب الكثير باب رفع العلم وظهور الجهل - [00:19:07](#)

وهذا بين يدي الساعة ومن اشروطها الصغرى فل الساعة اشرطهم كبرى وشروط صغرى تعرف الاشرط الكبرى للساعة يا صاحبى تعرف الاشرط الكبرى للساعة اذكر الدخان والدجال والدابة ويأجوج وmajjوج وخروج الدابة. وطلع الشمس مغريها. زد - [00:19:42](#)

ثلاثة خسوف خسوف المشرق خسف المغرب خاص بجزيرة العرب نعم نار تخرج من من قار عدن والاشر رجل ليس عليه السلام باب وانه لعلم للساعة فلا تمرن بها قال باب رفع العلم وظهور الجهل - [00:20:15](#)

وهذا من اشروط الصغرى ليست الكبرى فقال ربعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال - [00:20:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشروط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا يرفع

العلم ان يثبت الجهل ويشرب الخمر ويزهر الزنا. والعياذ بالله - 00:21:05

قال حدثنا مشدد وكما قالوا عنه مسدد كاسمها حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس ترجم لرجال السنة. حدثنا مسدد من مسدد ابن مسرب. حدثنا يحيى في طبقتهقطان يحيى اخر - 00:21:34

الاموي ارفع منها ثالث الانصاري في طبقة الانصاري اخر عن شعبة شعور بن الحاج عن قتادة ابن دؤن عن انس ما اسم امه ام انس لا لا يكلمه احد الروميساء وقيل روميساء. نعم - 00:21:59

عن انسى قال لاحديثكم حدثنا لا يحدتكم احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشرط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد - 00:22:28

بارك الله فيكم احد له سؤال بالحديث الذي نختم بباب فضل العلم حدثنا سعيد بن حفيه وسعيد بن كسيير بن عفیر نسب الى جده قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب - 00:22:56

عن حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم اوتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري - 00:23:20

ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم وقفه هنا اذا قلت هل كان عمر يحفظ كتاب الله؟ ليس كذلك. لم يكن عمر يحفظ القرآن - 00:23:36

ولم يكن اعلم الصحابة بالقرآن. فعمر يقول اقرأ انا ابي واقضانا علي يعني اعلمنا بالقضاء علي هل كان عمر من رواة السنة قل ما رواه وعائشة اكثرا وابن عمرو اكثرا وابن مسعود اكثرا وابن عمر اكثرا - 00:23:55

بالمواريس لم يكن عمر العالم بالمواريس بفنون القتال لم يكن عمر عالما بفنون القتال كخالد او كحمزة بالحلال والحرام لم يكن كمعاذ بالانساب لم يكن كابي بكر اذا ما العلم الذي نبغ فيه عمر - 00:24:18

قال العلماء العلم بسياسة الناس قيادة الناس علم القيادة ولذا فان الفتوح اتسعت في زمانه والدولة متماسكة قوية انت اذا كنت ترأس خمسة اشخاص مشاكلهم كسيرة عليك اذا ازدادوا الى عشرين المشاكل - 00:24:41

ازدادت وهذا يطعن في هذا وهذا يطلب تحقيق في هذا. اذا كانوا الفا ستجد منهم الحرامي وتجد منهم الكذاب اذا كانوا مائة الف ستجد منهم معادا بالله الزنا واللصوص لكن عمر اتسعت الفتوحات والدولة - 00:25:04

متماسكة لم تنفك عقدتها فكان العلم اذا علما بسياسة الناس والله اعلم - 00:25:23